ودخل عمرو بن عبيد على المنصور وهو يومئذ خليفة - وروى هذا الحديث العتبي عن عتبة بن هرون قال شهدته وقد خرج من عنده فسألته عما جرى بينهما فقال رأيت عنده فتى لم أعرفه فقال لي يا أبا عثمان أتعرفه فقلت لا فقال هذا ابن أميرالمؤمنين وولي عهد المسلمين فقلت له قد رضيت له أمرا يصير اليه اذا صار وقد شغلت عنه فبكى ثم قال عظني يا أبا عثمان فقلت ان ا قد اعطاك الدنيا بأسرها فاشتر نفسك منه ببعضها فلو ان هذا الامر الذي صار اليك بقي في يدي من كان قبلك لم يصل اليك وتذكر يوما يتمخض بأهله لا ليلة بعده .

قال المدائني سمعت أعرابيا يسأل وهويقول رحم ا امرأ لم تمج أذنه كلامي وقدم لنفسه معاذة من سوء مقامي فان البلاد مجدبة والحال سيئة والعقل زاجر ينهى عن كلامكم والفقر عارم يحملني علىأخباركم والدعاء احد الصدقتين فرحم ا امرءا امر بمير او دعا بخير .

وقال رجل من طيء .

(قتلنا بقتلانا من القوم مثلهم ... كراما ولم نأخذ بهم حشف التمر) .

وقال اخر .

(قتلنا بهم ما بين مثنى وموحد ... وأربعة منهم وآخر خامس) .

وقال اخر .

(قتلنا رجالا من تميم أخايرا ... بقوم كرام من رجال أخاير) .

وسئل بعض العرب ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة مالم يكن بما قدكان .

وقال جرير يعاتب المهاجر بن عبد ا .

(يا قيس عيلان إني قد نصبت لكم ... بالمنجنيق ولما أرسل الحجرا) .

فوثب المهاجر فأخذ بحقوه وقال لك العتبى يا أبا حزرة لا ترسله وقال سويد بن صامت .

(ألا رب من تدعو صديقا ولو ترى ... مقالته بالغيب ساءك ما يفري) .

(مقالته كالشحم ما دام شاهدا ... وبالغيب مأثور على ثغرة النحر) .

(تبين لك العينان ما هو كاتم ... من الشر والبغضاء بالنظر الشزر)